المكانة الاجتماعية للمرأة العاملة المتزوجة في الأسرة الجزائرية

The social status of working women in the Algerian family

عبد الله تواتي[1]، سامية مامنية[2]

مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية جامعة 20أوت1955 (سكيكدة)، **a.touati@univ-skikda.dz**

جامعة 20أوت1955سكيكدة(الجزائر)، **samiamamnia.75@gmail.com**

تاريخ الاستقبال: 2024/03/15؛ **تاريخ القبول**: 2024/05/14؛ **تاريخ النشر**: 2024/09/10

ملخص: إن خروج المرأة للعمل هو واقع استحدث في العصر الحديث بسبب الاحتياجات التي أجبرت المرأة على ذلك، وهناك من عارض عمل المرأة خوفا من التفكك الأسري الذي سوف يحدث للأسرة، وهناك من وصفه بالعمل النبيل الذي ترتقي به الأمم، ومن خلال هذا المقال سوف نتطرق إلى استبيان العلاقة بين عمل المرأة ومكانتها الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية وذلك من خلال تساؤل رئيسي لهذه الدراسة والمتمثل في، هل تختلف مكانة المرأة العاملة بالاختلاف أدوارها الوظيفية داخل الأسرة؟

وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة القصدية التي تمثلت في المرأة العاملة المتزوجة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة سكيكدة والتي قدرت ب 30 امرأة (مفردة)، كما اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يمكن الباحث من جمع البيانات والمعلومات التي تصف الظاهرة وصفا كيفي، وقد تم الاعتماد كذلك على أداة جمع المعلومات والمتمثلة في الاستمارة.

وقد توصلت هذه الدراسة على عدة نتائج كان من أبرزها:

وهي أن علاقة عمل المرأة ومكانتها الاجتماعية داخل الأسرة يتحدد من خلال سلطتها داخل الأسرة ومن خلال دورها ونوع عملها الذي تمارسه في المجتمع هما اللذان يحددان مكانتها داخل أسرتها والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، المرأة العاملة، المكانة الاجتماعية.

Abstract:

The exit of women to work is a reality developed in the modern era because of the needs that forced women to do so, and there are those who opposed women's work for fear of family disintegration that will happen to the family, and there are those who described it as a noble work that nations elevate, and through this article we will address the questionnaire of the relationship between women's work and their social status within the Algerian family, through a key question for this study, which is, Does the status of working women differ according to their functional roles within the family?

This study was based on the intentional sample represented in the married working woman at the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of Skikda, which was estimated at 30 women (single), and this study also relied on the descriptive approach that enables the researcher to collect data and information that describe the phenomenon qualitatively, and has also been relying on the information collection tool represented in the form

This study reached several results, the most prominent of which were:

It is that a woman's working relationship and social status within the family are determined by her authority within the family and by her role and type of work in society that determine her position within her family and society.

Keywords: Family, Working Women, Social status.

- تمهيد :

لعب الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في المجتمع الجزائري بصفة عامة، وفي الأسرة بصفة خاصة عامل مؤثر في تحديد دور ومكانة المرأة العاملة قبل وبعد الاستقلال، ومن خلال مشاركتها في الحرب الجزائرية كمجاهدة ومكافحة وممرضة، مجندة، ومشاركتها بعد الاستقلال في مرحلة البناء والتشييد من خلال اقتحامها جميع القطاعات فقد كانت الدراسة والعمل مفاتيح مشاركة المرأة التنموية، فقد كانت هذه المشاركة من بين أحد ركائز التغير الاجتماعي والاقتصادي الذي تعيشه الجزائر منذ 50 سنة من استقلالها، فالمرأة الجزائرية لعبت دورا فعالا و عنصرا ونشط اجتماعيا وسياسيا فانعكس ذلك على دورها ومكانتها سواء داخل الأسرة أو خارجها .

كما أن للمرأة دور ومكانة تختلف بالاختلاف النظام والطبقة الاجتماعية التي تنتمي اليها، وهذا ما أدى إلى تقسيم العمل داخل الأسرة بين الزوجين. إذا أخذنا بعين الاعتبار أن أدوار الزوجة التي تتكلف بها في الأسرة والأعمال التي تقوم بها خارج الأسرة وهو العمل. وهذا من أجل المشاركة في الاقتصاد المنزلي والتحسين من المستوى المعيشي للأسرة، وهذا ما اعتبره دور كايم عاملا أساسيا للتكافل والتآزر المشترك، حيث إن عمل المرأة اليوم اكسبها مكانة وسلطة معتبرة. ناهيك عن مسؤوليتها داخل الأسرة كزوجة وأم ومربية... خاصة في ظل التغيرات والتطورات التي أفرزتها متطلبات الحداثة اليوم. في الجانب الاجتماعي والثقافي والاقتصادي التي يمر بها العصر الحديث...

وعليه ومن خلال هذا المقال ارتاينا للبحث عن طبيعة المكانة الاجتماعية للمرأة العاملة المتزوجة في المجتمع الجزائري؟

وذلك من خلال التساؤل الرئيسي:

هل تختلف مكانة المرأة العاملة بالاختلاف أدوارها الوظيفية داخل الأسرة؟

التساؤلات الفرعية:

ماهي تمثلات المرأة العاملة المتزوجة لعملها داخل الأسرة وخارج المنزل؟

ماهي تمثلات المرأة العاملة المتزوجة داخل الأسرة وخارج المنزل؟

الفرضية العامة:

يمنح عمل المرأة المتزوجة مكانة اجتماعية مرموقة (عالية) في الأسرة الجزائرية.

أهداف الدراسة:

. معرفة مكانة الاجتماعية للمرأة العاملة في الأسرة الجزائرية

. تحديد دور المرأة العاملة داخل الأسرة

. تسليط الضوء على مسؤولية المرأة العاملة

. الوصول إلى نوعية سلطة التي تمارسها المرأة العاملة في الأسرة الجزائرية

أهمية الدراسة: تستمد هذا بحث أهميته من خلال كون الموضوع المكانة الاجتماعية للمرأة العاملة من أكثر الموضوعات تداول في وقتنا الحاضر، كما تعتبر المرأة العاملة من بين أهم الأطراف الفاعلة في المجتمع بصفة عامة وفي الأسرة بصفة خاصة، حيث ركزت الدراسة على أهمية ومكانة المرأة العاملة في الأسرة الجزائرية وبتحديد دورها في العمل وفي وسط الأسرة.

مفاهيم الدراسة:

الأسرة: هي الخلية الأساسية التي يبنى عليها المجتمع، التي تتكون من أفراد تربطهم صلة قرابة والرحم، وتتكون من عدة أنواع وهي الأسرة النووية والممتدة والأبوية والأمومية، والتي لديها عدة وظائف اجتماعية واقتصادية ونفسية وصحية ودينية. (عامر شماخ، 200، ص10)

التعريف الاجرائي: هي اللبنة الأولى الاجتماعية التي يتشكل منها المجتمع، الأمر الذي يجعل الأسرة الأولى في التربية وبناء الأجيال التي تساهم في بناء الأمم، حيث أنها هي المركز الاجتماعي الذي يعتمد عليه المجتمع في بناء هياكله.

المرأة العاملة: هي المرأة التي تخرج من البيت من أجل المشاركة في القوى العاملة وتساهم في تحقيق الاكتفاء الأسري، الذي يساعدها في تحقيق مكانة اجتماعية تليق بها وبأسرتها. (لحسن عبد الرمان، 2019، ص 161)

التعريف الاجرائي: هو خروج المرأة للعمل من أجل توفير قوت عيشها، وتحقيق الحاجيات الأساسية للأسرتها من ملبس وأكل، وهذا يساهم في زيادة القوى العاملة ورفع معدل النمو الاقتصادي للأسرة.

المكانة الاجتماعية: هي مقام الفرد في المجتمع، تتحدد من خلال المهنة أو الثروة أو التعليم أو السلطة أو العائلة التي ينتمي إليها الفرد في المجتمع. (رمضاني ماية، 2022، ص91)

التعريف الاجرائي: هي المكان الاجتماعي الذي يتخذه الفرد في فترة معينة من خلال الأدوار التي يقوم بها داخل المجتمع، من خلال اكتسابه لهذه المكانة بطرق مختلفة إما عن طريق الانتماء سواء في جماعة أو مؤسسة أو حزب أو عقيدة ما.

1. دور ومكانة المرأة في الأسرة الجزائرية:

شهد منذ أوائل القرن العشرين مطالبة المرأة بحقها في العمل، وذلك بعدما حققت تفوقا في مجال التعليم، حيث كان من الطبيعي أن ينتقل ثمرة هذا المجهود وهو التعليم إلى مطالبة بالعمل، وكانت المرأة رمزا من الرموز التي سعت من أجل التعليم وتحقيق مكانة اجتماعية تليق بها (مصطفى عوفي،

2017، ص169). حيث إن الوضع الاجتماعي الذي يحتله شخص ما في نظام ما يعتبره بعد فترة زمنية معينة مكانة بالنسبة لي هذا النظام، في العديد من المجتمعات ترتبط المكانة مع الدور ارتباطا وثيقا بالنسبة للطبقات الاجتماعية، وأن أكثر العوامل المتصلة بالمكانة والدور هو عامل السن والجنس (عروس محمد لمين،2021، ص563)

تعتبر المرأة نواة المجتمع وركيزته الأساسية، وحاضنة أجيال المستقبل وأن الحديث عن واقعها في الجزائر يفتح باب واسعا للطرح والنقاش فالأوضاع التي مرت بها الجزائر تختلف عن باقي الدول العربية والإسلامية، فالجزائر تعاني منذ الاحتلال، وحتى بعد خروج الاستعمار تتواصل حالات البؤس وذلك بسبب الأوضاع التي مرت بها الجزائر، هذا أدى بالمرأة الجزائرية إلى الخروج للبحث عن العمل وتحقيق مكانة اجتماعية ترتقي بها في أسرتها ومجتمعها. (بوبريمة كوثر،2022، ص107)

نجد الدور الاجتماعي والاقتصادي للمرأة في العائلة الجزائرية التقليدية فهو الانجاب لضمان استمرارية النسل والمحافظة على اسم العائلة وتراثها، لذا فمن المنتظر منها إنجاب الذكور لكونهم العنصر الوحيد ثقافيا المخول له القيام بهذه المهمة وتلبية حاجاتهم اما عن الدور الثالث فيتمثل في الطاعة والسير الحسن والاعتناء بالمنزل الكبير الذي يعيش فيه عدد كبير من الافراد، وتسهم أساليب التنشئة الاجتماعية في تحديد مضمون النوع الاجتماعي_ الذكورة والأنوثة_ وفي خلق فروق تجعل المرأة أقل طموحا من الرجل في المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية، ومكانتها واختياراتها المهنية فضلا عن انشغالها بأمور العائلة والبيت، إذ تشكل التنشئة الأسرية المحور الأساس في نظرة المجتمع لدور المرأة في الحياة السياسية وقدرتها على صناعة القرار والتأثير في الآخرين وإقناعهم (بوبريمة كوثر، ص 108)

2. عمل المرأة في الجزائر:

بعد الاستقلال أصبحت المرأة في الجزائر تشارك في تنمية الشاملة التي تعيشها البلاد، وذلك من خلال اقتحامها جميع المجالات، حيث لم تكن ظاهرة خروج المرأة في مجال العمل في المجتمع الجزائري جديدة وإنما هي بفضل كفاحها من أجل تحرير الوطن، إن حقيقة المرأة العاملة أعطى لها وظائف جديدة نتيجة لمشاركتها في مجالات التعليم والعمل، هذا مما أدى في إحداث تغيرات في قيم المجتمع التقليدية (عاجب بومدين،2016، ص22)

ومرت المرأة في المجتمع الجزائري بعدة تغيرات نتيجة العوامل الاقتصادية والسياسية والتاريخية، حيث انعكست هذه التغيرات على كل الشرائح المؤسسات الاجتماعية وبصفة خاصة الأسرة، خاصة في المرحلة التي مرت في الجزائر في عهد الاستعمار. هذا ما أدى بتغيير بنية الأسرة الجزائرية (محي الدين عبد العزيز، ص162). حيث كانت وضعية المرأة في الأسرة الجزائرية بالنسبة لعملها، لا تختلف كثير عن المرأة في المجتمعات العربية، لأنها تعتبر عنصر ثانوي في اتخاذ القرارات بعد الرجل، لكن وضع المرأة العاملة الجزائرية في الوقت الراهن تتحكم فيه بنية الأسرة والتحولات الاجتماعية التي تطرأ على الأسرة والعوامل التي تساهم في تغيير ذهنية التفكير في المجتمع (بركات حليمة السعدية، 2019، ص20)

لم تكن مشاركة المرأة الجزائرية في العمل مع الرجل بعد الاستقلال ظاهرة حديثة في المجتمع، بل هي مجهود لنضالها في سبيل تحرير البلاد وتحقيق الاستقلال الكامل في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والسياسية. ولم تقتصر مشاركة المرأة في العمل على المناطق الحضرية فقط، حيث شهدت مثل جميع البلدان الأخرى، التصنيع الذي لعب دور مهم في خلق الظروف والعوامل التي مكنت المرأة الجزائرية من العمل ليس فقط في المنزل ولكن أيضا للعمل في الحقول. (على ساحلي، 2020، ص169)

إن الزيادة المستمرة في معدل النساء المتعلمات في الجزائر مكنهن من إيجاد فرص عمل، كما أصبحت مشاركة المرأة الجزائرية في العمل في الخارج ضرورة ملحة في العصر الحديث من خلال تطور مشاركة المرأة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا تزايدت تدريجيا في الجزائر، وهذا يدل على التغيير عقلية عائلة الجزائرية التي تسمح لبناتها بالذهاب إلى المدرسة حتى التخرج. (على ساحي، ص170)

3.مشكلات التي تعاني منها المرأة العاملة:

وهي عبارة عن صعوبات التي تواجه المرأة العاملة أثناء ممارستها للعمل، ونذكر نها:

. تعاني المرأة العاملة من الإرهاق الجسدي والعقلي الناتج عن الجمع بين العمل في المنزل وخارج المنزل

. تواجه المرأة العاملة المتزوجة، التي لديها مشكلة ترك أطفالها عندما لا تكون في المنزل. وهذا من أهم المشاكل التي تعاني منها المرأة العاملة في العصر الحديث

. تعاني المرأة العاملة من مشاكل مالية واقتصادية لأن دخلها لا يكفي لتلبية، متطلبات الحياة اليومية الحديثة (محي الدين عبد العزيز، ص163)

. التوقعات الاجتماعية الصارمة، التي تضع المرأة العاملة على عاتقها مسؤولية رعاية المنزل والأطفال، مما يحد من فرصها في حصول على وظيفة

. الشعور بالذنب تجاه، عدم قدرتها على تخصيص وقت كافي ومناسب لتربية الأطفال ولزوج

. صعوبة الوصول إلى الوظائف القيادية العليا

. تعاني المرأة العاملة من مشكلات تتعلق بصورة المجتمع المختلفة إلى طبيعتها كعاملة وذلك بسبب المعتقدات السائدة والعادات والتقاليد التي تلزمها بتحمل العمل المنزلي (محي الدين عبد العزيز، ص 164)

4.الاتجاهات النظرية المحددة لمكانة المرأة:

نظرية الدور كمدخل لدراسة مكانة المرأة: تقدم هذه النظرية الكثير من المفاهيم التي تسمح بدراسة التفسيرات المختلفة للسلوك الإنساني كما انها تقدم الكثير من الواقع التي يهتم بها علم الاجتماع، حيث يعتبر أسلوب العبور بين علم النفس وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا كما يمثل كما يمثل حلقة وصل بين مفهومين الشخصية والثقافة المترابطين، وكل هذه المفاهيم تسمح لنا بفهم واقع المرأة من خلال دورها في المجتمع

الاتجاهات الأخرى التي اهتمت بتفسير أدوار المرأة نذكر منها:

اتجاه التحديث " المساواة بين الجنسين ": ويسود هذا الاتجاه في المجتمعات الحديثة ويقوم على مبدأ العدل بين الرجل والمرأة. الدور الذي تلعبه المرأة سواء في المنزل أو خارجه تأسس في الثمانيات ويستند إلى افتراض أن النساء من جميع الأعمار في بلدان العالم الثالث يشاركن بفعالية في حياة الاقتصادية الريفية والحضرية وأن المرأة تساهم على قدم وساق في تنمية العالم، حيث أنهم يحملون شعلة التحديث من خلال خلق وجبات محددة مثل رعاية الأطفال. (بوبريمة كوثر، 2022، ص95)

نجد أنه برغم من خروج فئة كبيرة من الفتيات إلى ميدان التعليم والعمل ولعب الأدوار المتعددة في المجتمع، إلا أن المجتمع يخاب الفتاة بلغتين مختلفتين من جهة يحثها على التعلم والتكوين واكتساب أدوار جديدة ومن جانب آخر يذكرها بالدور الطبيعي لها لهذا نجد تطور دور الفتاة الجنسي في العصر الحديث وأصبح اكثر تعقيدا، فمن جانب واحد تذهب الفتاة إلى المدرسة للاستعداد للحياة في المجتمع معقد تكنولوجيا واجتماعيا، ومن جانب آخر يبدو هذا التعليم وكأنه تدريب مزيف فليس المقصود أن يتعارض مع التدريب الأكثر أهمية هو كيف تتصرف الفتاة " كأنثى " و " أم " وهي أمور مغروسة في تصور الفتاة اللاشعوري وهي من المورثات الثقافية الخاصة بدور المرأة في المجتمع، فأدوار الاجتماعية هي أدورا جاهزة ومعدة جاهزة في المجتمع منها محدود، كما أن قيم هذا الدور تكون جاهزة ومعدة من قبل برغم من نسبية القيم وتغيرها، تبقى قيم الدور الاجتماعي للمرأة كزوجة وأم لا مفر منها، فمهما اكتسبت الفتات أدوار في المجتمع إلا وضعت في الأخير لهذا الدور تنازلت على الأدوار الأخرى، لأن مكانة ودور الفتاة كعازبة في المجتمع الجزائري غير معترف به قانونيا لا تشريعيا لا اجتماعيا ولا ثقافيا (بوبريمة كوثر، ص 96)

5.إيجابيات عمل المرأة:

. تعزيز دائرة التنمية الاقتصادية في البلاد وتوظيف القيادات النسائية ذات الخبرة العلمية المتميزة، بالإضافة إلى توطين الوظائف النسائية

. في قديم كان يؤثر العمل على أوقات المرأة، لكن في عصر الحديث أصبح هناك آلات حديثة تقلل من الجهد والوقت اللازمين لإنجاز الأعمال المنزلية

. ومن خلال العمل تشعر المرأة بقيمتها في المجتمع، مما يجعلها عنصرا فعالا في تعزيز تنمية وازدهار الوطن، ولذلك هناك العديد من الموظفات ذوات خبرة ومؤهلات العالية في المناصب الإدارية اللاتي يقدمن مساهمة فعالة في مختلف مجالات العمل

. ساعد عمل المرأة على زيادة دخل الأسرة وزيادة رفاهيتها، كما قدمت المرأة العاملة مساهمة كبيرة في التخفيف من حدة الفقر والبؤس للعديد من الأسر. وهذا الأمر مهم للحفاظ على كرامة الشخصية والكبرياء وتجنب كف اليد وما ينتج عنها من إذلال ومهانة، كما منح عمل المرأة العديد من الأسر قوة اقتصادية إضافية وحياة أفضل (أماني الرشيد، 2006)

6- الطريقة والأدوات:

مجالات الدراسة:

المجال الزماني: تمت هذه الدراسة من فيفري إلى ماي

المجال المكاني: تمت هذه الدراسة في جامعة سكيكدة 20 أوت 1955 _ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجال البشري: ويتمثل المجال البشري للدراسة في المرأة العاملة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة سكيكدة 20 أوت 1955

عينة الدراسة: تم الاعتماد على القصدية، وهي أسلوب أخذ العينات بناءا على الحكم الذاتي للباحث بدلا الاختيار العشوائي، وتمثلت عينة البحث في المرأة العاملة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة سكيكدة، والتي قدرت ب 30 مفردة

أدوات الدراسة: تم الاعتماد على الاستمارة، التي تكونت من محورين أساسين، المحور الأول تمثل في نظرة المرأة العاملة المتزوجة لسلطتها في أسرتها الذي شمل 12 سؤال، في حين كان عنوان المحور الثاني هو تقييم المرأة العاملة المتزوجة مسؤوليتها داخل أسرتها الذي شمل 12 سؤال. من أجل الحصول على المعلومات والبيانات الكمية للدراسة

منهج الدراسة: استخدم في الدراسة المنهج الوصفي، من أجل وصف حالة المرأة المتزوجة في الأسرة الجزائرية، من خلال جمع البيانات والمعلومات الكيفية عن مكانتها الاجتماعية، وتبويبها في جداول بسيطة من أجل الحصول على بيانات كمية للموضوع الدراسة

7- النتائج ومناقشتها:

تحليل المعطيات: سنقوم بتحليل المعطيات الميدانية والتي تم عرضها في شكل جداول فيها التكرارات والنسب المؤية أدرجت ضمن الملاحق

جدول رقم1: معطيات المستوى التعليمي للمبحوثين:

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المؤية
ثانوي	2	%6،66
جامعي	21	%70
تكوين مهني	1	%3،33
دراسات عليا	6	%20

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المبحوثين لديهم مستوى جامعي والذي قدرت نسبته ب 70% من مجموع المبحوثين، بينما باقي أفراد العينة كانو في طبقة النخبة والمتمثلة في دراسات العليا والتي قدرت نسبتهم ب 20%، بينما كانت نسبة المبحوثين الذين لديهم مستوى ثانوي قدرت ب 6،66%، في حين كانت نسبة الذين يدرسون التكوين المهني أقل نسبة والتي قدرت ب 3،33%

جدول رقم2: الأقدمية في العمل عند المبحوثين

الأقدمية في العمل	التكرارات	النسبة المؤية
13-3	23	%76،66
24-14	6	%20
35-25	1	%3،33

يتبن من خلال الجدول أن أعلى نسبة لأقدمية في العمل للمبحوثين قدرت ب 76،66% والتي جاءت بين ثلاثة وعشرة سنوات خبرة، بينما كانت في السنوات من 14 إلى 24 سنة في الأقدمية في العمل قدرت ب 20%، في حين كانت سنوات من 25 إلى 35 سنة تكاد منعدمه والتي قدرت ب 3،33 %

جدول رقم3: المعطيات الخاصة بالسن للمبحوثين

السن	التكرارات	النسبة المؤية
32-25	1	%3،33
40-33	15	%50
47-41	14	%46،66

نلاحظ من خلال الجدول أن كانت النسبة الأعلى للأعمار المبحوثين تمثلت في الس ما بين 33-40 والتي قدرت نسبتها ب 50%، في حين كانت الفئة من 41-47 من أعمار المبحوثين قدرت ب 46،66%، بينما كانت النسبة الأقل في الفئة ما بين 25-32 والتي قدرت ب 3،33%

جدول رقم4: يمثل سكن مبحوثين

السكن	التكرارات	النسبة المؤية
سكن أرضي	7	%23،33
فيلة	8	%26،66
شقة	15	%50

يتبين من الجدول أن أكثر نسبة مسجلة هي في المبحوثين الذين لديهم شقة والتي قدرت نسبتها ب 50%، بينما كان المبحوثين الذين يقطنون في فيلة قدرت نسبتهم ب 26،66%، في حين نجد نسبة 23،33% من المبحوثين لديهم سكن أرضي

جدول رقم5: يمثل نوع العمل للمبحوثين

نوع العمل	التكرارات	النسبة المؤية
طبيبة	1	%3،33
إدارية	22	%73،33
تدريس	7	%23،33

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بنوع العمل للمبحوثين، أن معظم عينة البحث كان نوع عملهم في الإدراة والتي قدرت نسبتهم ب 73،33%، أما المبحوثين الذين كان نوع عملهم التدريس كانت نسبتهم 23،33%، أما فئة الطب كانت الأقل من بين أنواع العمل والتي قدرت نسبتها ب 3،33%

جدول رقم6: يمثل عدد أفراد الأسرة للمبحوثين

عدد أفراد الأسرة	التكرارات	النسبة المؤية
5-2	20	%66،66
9-6	8	%26،66
13-10	2	%6،66

يتبن من خلال الجدول أن معظم أعداد أفراد الأسرة للمبحوثين كانت في فئة ما بين 2-5 والتي قدرت نسبتها ب 66،66%، بينما نلاحظ في الفئة 6-9 كانت نسبتهم 26،66% ، في حين كانت في الفئة 10-13 نسبة 6،66%

جدول رقم (7): تفريغ وتبويب وتحليل المعطيات الميدانية حسب نظرة المرأة العاملة المتزوجة لسلطتها في أسرتها

العبارات	موافق		موافق بشدة		غير موافق		غير موافق بشدة		لا أدري		مجموع التكرارات	مجموع النسب المؤية
	التكرارات	النسبة المؤية	التكرارات	النسبة المؤية	التكرارات	النسبة المؤية	التكرارات	النسبة المؤية	التكرارات	النسبة المؤية		
1	11	%36,66	4	%13,33	7	%23,33	8	%26,66	0	%0	30	%100
2	12	%40	6	%20	8	%26,66	4	%13,33	0	%0	30	%100
3	11	%36,66	4	%13,33	10	%33,33	4	%13,33	0	%0	30	%100
4	9	%30	8	%26,66	4	%13,33	6	%20	1	%3,33	30	%100
5	10	%33,33	5	%16,66	9	%30	3	%10	1	%3,33	30	%100
6	7	%23,33	5	%16,66	9	%30	5	%16,66	3	%10	30	%100
7	16	%53,33	12	%40	2	%6,66	0	%0	0	%0	30	%100
8	15	%50	6	%20	3	%10	4	%13,33	1	%3,33	30	%100
9	14	%46,66	5	%16,66	7	%23,33	0	%0	3	%10	30	%100
10	7	%23,33	13	%43,33	5	%16,66	4	%13,33	1	%3,33	30	%100
11	9	%30	2	%6,66	10	%33,33	5	%16,66	4	%13,33	30	%100

من خلال الجدول رقم (7) الخاص بنظرة المرأة العاملة المتزوجة لسلطتها في أسرتها، نلاحظ:

من خلال العبارة رقم (7) والتي نصها عملك يساعدك على تحسين المعيشة داخل أسرتك: والتي كان تكرارها الأكبر والمتمثل في 16 مفردة أي نسبة 53,33% من إجمالي العينة الذين أجابو بموافق، في حين نجد أن نسبة 16,66% من عينة البحث والمقدرة ب 5 مفردات أجابو بموافق بشدة، بينما نجد نسبة 6,66% من المبحوثين أجابو ب غير موافق، ومن هنا نستخلص بأن الدخل الفردي للمرأة العاملة المتزوجة يؤدي إلى تحسين المستوى المعيشي داخل أسرتها

من خلال عبارة رقم (9) والتي كان نصها نوع العمل يلعب دورا مهما في سلطة العمل: حيث جاءت معظم اجابات المبحوثين في الاتجاه الموجب والمقدرة ب 14 مفردة أي نسبة 46,66% من مجموع أفراد العينة الذين أجابو بموافق، في حين نجد نسبة 23,33% من عينة البحث أجابو بغير موافق، بينما نجد نسبة 10% من المبحوثين أجابو ب لا أدري، من هنا نستنتج من خلال النسب المؤية المتحصل عليها أن نوع العمل الذي تعمل فيه المرأة العاملة المتزوجة يحدد سلطتها ومكانتها داخل بيئة العمل خاصة مع رب العمل

من خلال عبارة رقم (3) والتي كان نصها طبيعة عمل المرأة يحدد دورها داخل أسرتها: والتي جاء تكرارها ب 11 مفردة والمقدرة ب نسبة 36,66% من مجموع أفراد العينة عينة البحث أجابو بموافق، في حين نجد أن نسبة 13,33% من عينة البحث كانت إجابتهم بموافق بشدة، بينما نجد نسبة 0% من المبحوثين كانت إجابتهم ب لا أدري، من هنا نستخلص أن شكل أو طبيعة العمل التي تمارسه المرأة العاملة المتزوجة يشكل لها دورا مهما داخل الأسرة، وهذا من خلال ملاحظة أفراد الأسرة لطبيعة العمل التي تمارسه الأم

من خلال العبارة رقم (4) والتي كان نصها ضغط في العمل يؤثر على علاقتك بأفراد أسرتك: التي قدر تكرارها ب 9 مفردات أي نسبة 30% من مجموع أفراد العينة الذين أجابو بموافق، في حين نجد نسبة 20 % من عينة البحث والمقدرة ب 6 مفردات الذين أجابو بغير موافق بشدة، بينما نلاحظ نسبة 3,33% من المبحوثين كانت إجابتهم ب لا أدري، من خلال معطيات المتحصل عليها يتبين لنا أن المرأة العاملة المتزوجة لا تتعرض كثيرا لضغط في العمل وهذا راجع إلى انضباطها داخل مؤسسة العمل، وهذا يؤثر بالإيجاب على علاقتها داخل الأسرة

من خلال العبارة رقم(6) والتي نصها غيابك طوال اليوم في العمل يعرض الأسرة للخطر: والتي كان تكرارها 9 مفردات أي نسبة 30% من عينة البحث كانت إجابتهم بموافق، في حين يتبين لنا أن نسبة 23,33% من المبحوثين كانت إجابتهم بموافق، بينما نلاحظ أن نسبة 10% من المبحوثين كانت إجابتهم ب لا أدري، مما سبق نلاحظ أن غياب المرأة العاملة المتزوجة طوال اليوم في العمل ليس لديه تأثير كبير على الأسرة، وهذا راجع إلى الدور التكاملي التي تقوم به الأسرة فيما بينها، كذلك إتباع الاسرة لتنشئة اجتماعية سليمة ساعدها على تعويض غياب المرأة في العمل

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المرأة المتزوجة تتعرض لعدة انتقادات سواء من طرف الزوج أو الأقارب أو الجيران وهذا السبب نوع المهنة التي تقوم بها خارج الأسرة من اجل تحسين المستوى المعيشي في أسرتها، هذا يجعل المرأة المتزوجة تقع في مشاكل مع أطفالها وزوجها بسبب خروجها من المنزل من الصباح حتى إلى ساعات متأخرة من النهار إلى المنزل، وهذا يؤدي إلى عدم التوازن في مهام الأسرية ويعرض الأسرة للخطر والتفكك الأسري، فالعمل المرأة أجبر عليها ترك أطفالها في رعاية أم أخرى سواء كانت الأخت أو الجدة بدلا منها، فهذا يؤثر على الطفل من ناحية النفسية والاجتماعية للطفل فيشكل له عقد نفسية وعزلة عن المجتمع ويؤثر عليهم في تحصيلهم الدراسي وفي بناء شخصيتهم فغياب المرأة طوال اليوم عن أسرتها يحرمها من تحقيق التوازن الأسري، وينشأ عن ذلك غياب تام للتنشئة الاجتماعية للطفل بسبب هجر المرأة المتزوجة للأسرتها طوال اليوم.

تحليل الجدول رقم 8:

العبارات	موافق		موافق بشدة		غير موافق		غير موافق بشدة		لا أدري		مجموع التكرارات	مجموع النسب المؤية
	التكرارات	النسبة المؤية	التكرارات	النسبة المؤية	التكرارات	النسبة المؤية	التكرارات	النسبة المؤية	التكرارات	النسبة المؤية		
1	8	%26,66	5	%16,66	9	%30	7	%23،33	0	%0	30	%100
2	14	%46,66	2	%6,66	11	%36,66	3	%10	0	%0	30	%100
3	8	%26,66	4	%13,33	10	%33.33	8	%26,66	0	%0	30	%100
4	7	%23,33	5	%16,66	10	%33,33	8	%26,66	0	%0	30	%100
5	10	%33,33	5	%16,66	6	%20	8	%26,66	0	%0	30	%100
6	9	%30	6	%20	11	%36,66	3	%10	1	%3,33	30	%100
7	9	%30	8	%26,66	11	%36,66	1	%3.33	1	%3,33	30	%100
8	10	%33,33	8	%26,66	10	%33,33	2	%6,66	0	%0	30	%100
9	3	%10	5	%16,66	18	%60	3	%10	1	%3,33	30	%100
10	18	%60	6	%20	3	%10	3	%10	0	%0	30	%100
11	7	%23,33	6	%20	13	%43,33	4	%13,33	0	%0	30	%100
12	11	%36,66	7	%23,33	6	%20	4	%13,33	2	%6,66	30	%100

من خلال الجدول رقم (8) الخاص بتقييم المرأة العاملة المتزوجة لمسؤوليتها داخل أسرتها، نلاحظ:

من خلال العبارة رقم (10) والتي نصها مستواك العلمي يحدد مسؤولياتك داخل العمل: والتي كان تكرارها الأكبر والمتمثل في 18 مفردة مكرره أي بنسبة 60% من مجموع أفراد العينة الذين أجابو بموافق، في حين نجد أن نسبة 20% أجابو بموافق بشدة، بينما كانت نسبة 0% في الذين أجابو ب لا أدري، من هنا نستخلص بأن إجابات المبحوثين جاءت في اتجاه موجب، أي أن أغلب أفراد العينة البحث كان المستوى العلمي لديهم يحدد مسؤولياتهم ودورهم داخل العمل، لأن معظم النساء المتزوجات في المجتمع الجزائري أصبح لديهن الرغبة في التعليم والعمل، من أجل تحسين المستوى الفكري والعلمي والاقتصادي للأسرة والمجتمع

من خلال العبارة رقم (2) والتي نصها تحدين الوقت الكافي للقيام بوجبات المنزلية: والتي جاءت معظم اجابات المبحوثين فيها بالاتجاه الموجب حيث أجابت 24 مفردة مكرره أي نسبة 46,66% من مجموع أفراد العينة بموافق، بينما نلاحظ نسبة 36,66% من عينة البحث أجابو بغير موافق، في حين نجد نسبة 10 % أجابو بغير موافق بشدة، وهذا ما يدل على أن المرأة العاملة المتزوجة لديها الوقت الكافي للقيام بوجبات المنزلية والمهام الأسرية، وهذا من خلال اتباعها لنسق الاجتماعي التي تقوم عليه الأسرة الجزائرية

من خلال العبارة رقم (11) والتي نصها انشغالك بالعمل يؤثر سلبا على اهتمامك بذاتك: نجد أن 13 مفردة مكرره أي نسبة 43,33% من إجمالي العينة الذين أجابو بغير موافق، في حين نجد أن نسبة 23.33% من عينة البحث أجابو بموافق، بينما نسبة 13,33% كانت اجابتهم غير موافق بشدة، من هنا نستنتج أن المرأة العاملة المتزوجة تخصص وقتا للاهتمام بذاتها مثلما تهتم بشؤون أسرتها، وهذا يبين أن المظهر الخارجي للمرأة في العمل يلعب دورا مهما لديها

من خلال العبارة رقم (12) والتي نصها دخلك المادي يزيد من التحصيل الدراسي للأبناء: يتبين أن نسبة 36,66% من إجمالي العينة الذين أجابو بموافق، بينما نلاحظ نسبة 20% من المبحوثين أجابو بغير موافق في حين نجد نسبة 13,33% من العينة أجابو بغير موافق بشدة، معنى هذا أن الدخل المادي للمرأة المتزوجة له تأثير بسيط على التحصيل الدراسي للأبناء، وهذا ما نلاحظه من خلال معطيات المبحوثين

من خلال العبارة رقم (5) والتي كان نصها زيادة المسؤولية الوظيفية في عملك تؤثر على رعاية أبنائك: نلاحظ أن نسبة 33,33% من أفراد العينة البحث أجابو بموافق، بينما نجد نسبة 26,66% من مجموع العينة أجابو بغير موافق بشدة، في حين نجد نسبة 16,66% من عينة البحث أجابو بموافق بشدة، يتضح من خلال ما ورد بأن المسؤولية للمرأة المتزوجة داخل العمل تؤثر سلبا على رعاية الأبناء داخل الأسرة وهذا ما يحرمها من التحكم في أفراد الأسرة

من خلال العبارة رقم (8) والتي نصها المرأة العاملة تتحمل مسؤولية ضعف التحصيل الدراسي للأبناء: يتبين أن نسبة 33,33% من إجمالي العينة أجابو بموافق، في حين نجد أن نسبة 26,66% من عينة البحث أجابو بموافق بشدة، بينما نلاحظ نسبة 6,66% من المبحوثين أجابو بغير موافق بشدة، نستنتج من خلال النسب المؤية المتحصل عليها أن المرأة لها دورا مهما في تحديد ضعف او زيادة في التحصيل للأبناء وهذا دلالة على تأثير عمل المرأة في تحديد مستوى العلمي للأبناء

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن معطياته أوضحت بأن مسؤولية المرأة المتزوجة داخل أسرتها، بأن لها عدة أدوار متعددة ومختلفة، تختلف بالاختلاف أدوارها في الأسرة، حيث تتمثل هذه الأدوار في انضباطها في العمل سواء في المنزل أو مع رب العمل، لأنها هي التي تتحكم في اقتصاد التي تعيشه أسرتها بصفة خاصة أو الذي يعيشه المجتمع بصفة عامة، لأن في الأسر الجزائرية لكل واحد منها قيم وعادات وتقاليد يسير عليها هي التي تحدد مسؤولية المرأة داخل الأسرة، لأن نوع الأسرة الذي تعيشه المرأة المتزوجة هو من يبين نوع المسؤولية التي سوف تقوم بها المرأة، فالأسرة النووية تختلف مسؤوليتها عن الأسرة الممتدة بالنسبة للمرأة العاملة وهذا يعود إلى التغيرات الاجتماعية ونوع السلطة التي يمارسها الزوج على المرأة. فالمرأة الجزائرية في الوقت الراهن أصبحت على عاتقها العمل المنزلي (تربية الأطفال، وإعطاء وقت للزوج)، والعمل خارج المنزل، كل هذا يولد لي المرأة تحمل المسؤولية الضغط اتجاه زوجها وتحمل الضعف الدراسي الذي يقع فيه أولادها مع الوقوع في مشاكل شخصية مع زوجها قد تؤدي إلى الطلاق بسبب عدم اهتمامها بذاتها أو بزوجها، فمشاركة المرأة الرجل في الميدان المهني يؤدي إلى توليد العصبية مثلما بينها ابن خلدون فالعصبية تعني القيم والعادات

والتقاليد التي تتمسك بها أسرة ما أو مجتمع ما ونجدها أكثر في الأسر الريفية والأسر الممتدة، فالقيم الرجل التي اكتسبها من أسرته على أن المرأة تقوم بالعمل المنزلي فقط ولا تشاركه في الأعمال المهنية خارج المنزل. فالتطور التكنولوجي في العصر الحديث والظروف المعيشة التي تعيشها المرأة داخل الأسرة فرض عليها الخروج إلى العمل لتحقيق الإكتفاء المادي للأسرة ولتحقيق مكانة اجتماعية تليق بها داخل أسرتها والمجتمع.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

. يعتبر العمل المنزلي أحد الوظائف الأساسية للمرأة الجزائرية، برغم من سيطرة وهيمنة الثقافة البطريكية أو الذكورية على المجتمع الجزائري

. فرض المرأة الجزائرية لسلطتها في الأسرة الجزائرية بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة

. تمكنت عمالة المرأة من تغيير طبيعة سلطتها داخل الأسرة

. ساهم خروج المرأة إلى العمل في توفير الحاجيات الأساسية للأسرة هذا ما أعطى لها الحق في مشاركتها في ميزانية الأسرة والزوج بصفة خاصة، وهذا ما ساعدها في تحكم في قرارات الأسرة

. عمل المرأة أدى إلى تغيير الأدوار داخل الأسرة، مما ساعد على جميع أفراد الأسرة للمشاركة في بناء الأسرة والحفاظ على استمراريتها

. يؤدي عمل المرأة المتزوجة إلى فرض أدوار جديدة عليها، مما يجعلها تتخلى عن بعض الأدوار المنزلية وتتركها لزوجها

توصيات الدراسة:

1. توعية المجتمع بمخاطر العنف ضد المرأة من خلال، عمل حملات إعلامية وبرامج توعوية في الجامعات والمدارس والمساجد وأماكن العمل
2. تدريب الإخصائيين الاجتماعيين على كيفية التعامل مع حالات العنف التي تتعرض لها المرأة العاملة، سواء في الأسرة أو مكان العمل
3. الدعم الاجتماعي، ويتمثل ذلك في تمتع الزوج وأفراد الأسرة بفهم ودعم تطلعات المرأة العاملة المتزوجة وتحفيزها وتشجيعها على تحقيق أهدافها المهنية والشخصية للخدمة الأسرة والمجتمع
4. التوازن بين الحياة العلمية والأسرية، حيث ينبغي أن يعمل أفراد الأسرة على إيجاد توازن ملائم بين المسؤوليات العائلية والمهنية للمرأة العاملة المتزوجة، وهذا يتطلب التنظيم الجيد للوقت والتخطيط الاستراتيجي
5. الدعم من قبل الحكومة، من خلال وجود قوانين وسياسات المدعمة لحقوق المرأة العاملة المتزوجة، حيث تشجع الحكومة على حماية المرأة ومكافحة التمييز بناءا على الجنس
6. الوعي التربوي، من خلال تعزيز الوعي التربوي بين أفراد الأسر في المجتمع الجزائري بأهمية تمكين المرأة العاملة المتزوجة ودورها المحوري في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كل هذا يؤدي إلى فهم أعمق لحقوق المرأة وحريتها في اتخاذ قراراتها الخاصة

– الخلاصة:

خلاصة القول من ما سبق نستنتج أن عمل المرأة هو محدد أساسي لمكانتها ودورها داخل الأسرة والمجتمع، حيث تبين الدراسة أن عمل المرأة في الأسرة الجزائرية ينعكس سلبا على مسؤوليتها الأسرية وهذا ما يؤدي إلى الخلل بالبناء الأسري والعلاقات و الأدوار داخل الأسرة، فعمل الذي تمارسه المرأة يخض لقواعد وقوانين يجب على المرأة أن تلتزم بها من خلال احترام القانون الداخلي للمؤسسة مكان العمل فيما يخص ساعات الدخول والخروج

من العمل، والحد المسموح به من عطل أمومية أو مرضية أو التغييب هذا ما يجعل المرأة العاملة أمام ضرورة تطبيق هذه القوانين حتى تضمن السير الحسن لعملها وهذا ما يؤثر على سلطتها ومكانتها داخل الأسرة وفي المجتمع.

– الإحالات والمراجع :

بوبريمة كوثر، (2022)، دور ومكانة المرأة الجزائرية قبل وبعد الاستقلال، مجلة دراسات إنسانية والاجتماعية، 11(01)، جامعة حسيبة بن علي، ص96.

محي الدين عبد العزيز، مشكلات المرأة العاملة وأثرها على توليد الضغط النفسي، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة البليدة، ص 164

عيساوة نبيلة، دور ومكانة المرأة الجزائرية في الأسرة والمجتمع الحديث، جامعة سعد دحلب، سعيدة، ص 4

رمضاني ماية، (2022)، عمل المرأة بين الحاجة الاقتصادية والمكانة الاجتماعية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 08(01)، جامعة ال جزائر2، ص91

لحسن عبد الرمان، (2019)، المرأة العاملة المتزوجة الإطار وتقسيم العمل المنزلي بين الزوجين، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، 2(6)، جامعة وهران2، ص161

مصطفى عوفي، (2017)، سلطة المرأة العاملة في اتخاذ القرار داخل الأسرة، مجلة الدراسات، جامعة عباس لغرور، خنشلة، ص 167

على الساحي، (2020)، مكانة المرأة العاملة في المجتمع الجزائري بين الضوابط الإسلامية والحتمية الاجتماعية، مجلة النوازل الفقهية والقانونية، 04(07)، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، ص 170

بن عروس، مُحَّد لمين. (2021). الدور والمكانة الاجتماعية في المجتمع، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، 6(4)، ص563.

بركات، حليمة السعدية. (2019). الظروف الاجتماعية للمرأة العاملة بالمحلات التجارية وتأثيرها في استقرارها المهني، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ،15(02)، ص20.

بومدين، عاجب (2016). الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت (رسالة دكتوراه منشورة). جامعة وهران2.